

عرين

بقلم الأب: الأب سيمون عساف

لبنانُ يا معبدَ الايمانِ والشهدا
رغمُ اغتصابِ غزاةٍ بالحما فتكوا
جار الطغاة، زئيرُ المرَدِ صاح بهم
من بعد ما دنسوا ارض الفدى وطغوا
أعداءُ حريّةِ أهلِ النياقِ بدوا
حبلُ العبوديّةِ المفتولُ طوقهم
خبزَ المقدسِ من لبناننا نهبوا
إجرامهم عارهم إرهابهم صورٌ
مجازراً أحدثوا والقتلُ شيمتهم
نسلُ المغولِ وتيمورلنكُ بذّره
مُدّ جنسوا دنسوا الأخلاقَ وانتهكتُ
إن الأبالسَ تخشى العرشَ ترهبه
من عانق الليلِ نورُ الفجرِ يبهره
إن الذي زحفَ الأرباعِ دبذبةً
ماذا تُرانا نرى في جارةٍ عهرتُ
خيرُ الشبابِ الثقيفِ انهانَ في وطني

لبنانُ كنتَ معي في يقظتي ومنامي
في قهركِ العمرُ مرٌّ، طيبٌ طربٌ
قسراً تركتكِ في شرخِ الشبابِ وها
كم غربتي فطرتُ قلبي الحنونَ وكم
والذكرياتُ اليتامى القهرُ لوّعها
حتى الطفولةُ شاخنتُ والجمالُ خبا
تجري دموعي على الخدينِ من أسفٍ
من حسرةٍ أشهقُ الأشواقُ تحرقني
أحلى البيوتِ عيالٌ شققها سفرٌ
عودوا الى الأرزِ يا أهلاً لنا ومعا

حارساً عهدنا يا معقلَ المرَدّة!!!
في عزك، الربُّ كي يرضى بك انفراداً
شيباً أعودُ وتوقُ المهجة انقدا
من صاحبِ غيبتُ في أضلعي رقدا
غابتُ وجوهٌ لها والحُبُّ ما بردا
لا البدرُ ضاءَ لها لا الفجرُ صبَّ ندى
أين الذين هنا كانوا وليس صدى؟
بعد الرحيلِ حنينٌ في الأسى شردا
فهاجرَ الأملُ اليأسانُ وانطردا
نبني حمانا ومنه نطرُدُ القرده

أين الوصالُ البتولُ اليومَ مندفنٌ
لبنانُ مهذَّبٌ حضاريٌّ مُحَرَّرُهُ
للشرقِ كروانُهُ يَبْقَى، وبلبلُهُ
مرأةٌ حسنٌ ولونٌ وهجٌ أحرَفِها
فخري شموخي! سليلُ العنقوانِ أنا
٢٠٠٥/١/٦

في ذمّةِ الأُمسِ والتاريخِ كم سرديٌّ؟؟؟
لشعبِ رملٍ يَفكُّ القيدَ والزرديا
لا لن يُرى طائرٌ من دونه غردا
لَمَّا تَمَرَأى عليها المنتهى وُلدا
قُدِّتُ من جبلِ صدرٍ سلما سندا.